■ خيار البحر من الأحياء البحرية الموجودة في البحر الأحمر وخليج عدن وهو من الحيوانات البحرية التي تنتمي لعائلة الجود شوكيات وتتفاوت أحجامه فأطولها معروف باسم ذيل النمر ويصل المترين طولاً، ولكن معظم الأنواع أصغر من ذلك حجماً وتتراوح ما بين ١٥- ٤٠ سم طولاً، ويتنفس من إدخال وضخ المياه واخراجها عبر عضو تنفسي يسمى شجرة التنفس ويتكاثر بوضع البيض ويعتبر بيضه وصغاره غذاء لأنواع أخرى من الكائنات.

مصدر حيوي لاستدرار العملة الصعبة

«خيار البحر» اليمني في خطر

جزيرة ذي حراب أكبر مخزون لخيار البحر وقد استنفد بسبب الصيد الجائر!!

■ عدن/ أحمد حسن عقربي

■ ويعتبر خيار البحر- التي يتعرض- للأسف- للصيد الجائر والمكثف في مياهنا الإقليمية بشهادة الصيادين اليمنيين وباحثي ومركز بحوث علوم البحار في عدن- من الصادرات المرغوبة عالمياً.. إذ يعتبر هذا الحيوان البحري أحد الأطباق البحرية المفضلة لسكان عدد من دول آسياء، والصين وعدد من الدول الأوروبية، وقد لعبت المعتقدات الشعبية في تلك البلدان الآسيوية دوراً في ترسيخ الاعتقاد بقيمة هذا الغذاء كمقو جنسي وهي المعتقدات التي أدت إلى الاضرار أيضاً بذكور السلاحف البحرية، حيث يعتقد البعض بدور العضو المذكر للسلحفاة في تقوية المقدرة الجنسية، وهكذا تُعدم ذكور السلاحف لتلبية هذه الرغبات البشرية التي ليس لها حدود.

تجاوز كل معايير الاصطياد

● ويفيد الباحث محمد عبدالله سعد من مركز أبحاث علوم البحار في اجابته على سؤالي المتعلق بطبائع هذا الحيوان قائلاً: «خيار البحر يقضي حياته زاحفاً على قاع البحر وفي ابتلاع التربة وغربلتها بغرض الحصول على المواد العضوية المترسبة فيها، وأيضاً التغذي على المواد العضوية العالقة في المياه، وبذلك فهو يقوم بدور يشبه ديدان الأرض في التربة الزراعية، حيث تساعد هذه العملية على تفكيك وتقليب القيعان الرملية وتنقيتها وكذا تنقية المياه وزيادة درجة شفافيتها وهذا يساعد على وصول الأوكسجين والضوء للكائنات الأخرى التي تستوطن القاع.

وأضاف الباحث بن سعد بالقول: «إنه خلال السنوات القليلة الماضية شهدت تضاعف عمليات صيد خيار البحر وبشكل جائر متجاوزة كل المعايير والحدود، حيث أصبح هذا النشاط رائجاً في كل من الساحل اليمني على البحر الأحمر وفي خليج عدن بعد التدهور الخطير لمخزون خيار البحر في الساحل المصري والسوداني وشمال البحر الأحمر.. مما عرّض هذا الكائن المسالم البطيئ الحركة لضغوطات كبيرة أدت إلى اختفائه من مناطق بأكملها.

البعض من الأخوة المختصين في مركز حماية البيئة بعدن أدلوا بدلوهم في هذا الشأن معيدين الى الأذهان انه منذ التسعينيات اتجه اهتمام مستوردي خيار البحر الآسيويين ووسطائهم إلى مصر والسودان حيث بدأت عمليات صيد مكثفة كانت في مناطق محدودة ونائية في بداية الأمر مثل جنوب سيناء وجنوب البحر الأحمر وبمرور وقت قصير تحولت إلى المناطق التي كانت تعج بخيار البحر إلى مناطق جرداء تماماً، وكذلك عمد الصيادون إلى شراء المعدات والقوارب ليتمكنوا من الصيد في مناطق أبعد وأعمق كما أدت زيادة الأسعار إلى مضاعفة مجهود الصيد والتوجه إلى مناطق جديدة.. وحذّر المختصون البيئيون اليمنيون من أن يمتد خطر الصيد الجائر بكثافة على هذا الحيوان البحري في بحارنا الإقليمية.

■ لابد من إيقاف عملية اصطياد خيار البحر بشكل مؤقت وإجراء دراسة تقييمية للوضعية الراهنة لمخزونه في المناطق الرئيسية

مشكلة حقيقية

● عدد من الصيادين في عدن والذين يبحرون بقواربهم إلى سواحل البحر الأحمر أفادوا ان عمليات صيد خيار البحر بدأت على الساحل اليمني وفي مناطق البحر الأحمر متجهة جنوباً صوب مياه خليج عدن والبحر العربي بعد استنفاد مخزون الكثير من المناطق وضربوا مثالاً على ذلك ما يجري من اصطياد لهذا الحيوان البحري النادر في البيئات الساحلية الواقعة مابين منطقتي اللحية وميدي ومجموعة الجزر المقابلة لها.

في حين أفاد تقرير سابق للمسح الميداني لفريق مسح البيئات الساحلية في البحر الأحمر بوجود مشكلة حقيقية حيث يتعرض خيار البحر في تلك المناطق إلى الصيد الجائر والمكثف.. إذ شكلت جزيرة ذي حراب أحد أهم مراكز تجميع وتحضير الكميات المصطادة وتشمل مناطق الاصطياد بحسب التقرير عدة جُزر أهمها جزيرة ذي حراب وجزيرتي رافع ورافع بري والفشن وغيرها من الدويمة حتى جنوب ميدي على الساحل الرئيسي، حيث تتم عمليات الصيد بالتتابع في هذه المناطق، فكلما استنفد المخزون في منطقة ما حول جزيرة ما انتقل الصيادون للمنطقة التالية وهكذا..

تدهور سريع وقلة خبرة!!

● ونبّه الصيادون اليمنيون أنه يتم صيد خيار البحر واحداً واحداً عن طريق الغوص بمعدات غير مناسبة مما يعرض الصيادون غير المدربين وغير المجهزين جيداً لمخاطر عدة، وحسب نصائح الأطباء الذين يعالجون الصيادين جرا الكوارث ان كثيراً من الصيادين غير المدربين على اصطياد هذا النوع من الأحياء البحرية يتعرضون للسل والجلطات والموت غرقاً، ناهيك عن أمراض ستظهر آثارها لاحقاً.. إذ لايميز بعض الصيادين قليلي الخبرة بين صغير خيار البحر وكبيره ولايتقيدون بمواسم التكاثر وهو مما أدى إلى تدهور سريع في أعداد هذا الكائن المسالم والمفيد للبيئة البحرية والتوازن البيئي بحسب نصائح المختصين البيئيين.

ويفيد الصياد علي سالم من قرية فقم الساحلية الخبيرين باصطياد خيار البحر: ان هناك أكثر من ستة أنواع مفضلة يتم اصطيادها وهي تتعرض بشكل أكبر للضغوط والاستنفاد السريع بعد عمليات الصيد، حيث تتم عملية تجميع وتحضير المنتوج للتصدير ويشمل ذلك عمليات الفرك ومن ثم نزع الاحشاء والغلي في الماء وأخيراً التجفيف تحت أشعة الشمس، وتتسبب هذه العمليات في انتاج كميات كبيرة من المخلفات التي ترمى في المنطقة دون معالجة تذكر..

واستطرد قائلاً: إن جزيرة ذي حراب على وجه الخصوص تعاني من هذه المشكلة، حيث تتم عمليات التحضير فيها كما يؤدي استخدام مخاطيف الرسم المتكررة إلى تدمير الشعاب المرجانية بل ان البعض من الصيادين مع الأسف يعمدون إلى قلب الشعاب المرجانية بحثاً عن هذا المخلوق.

مختص آخر من حماية البيئة في عدن أفاد انه بعد استنافد كثير من مناطق البحر الأحمر اتجه وسطاء تجارة خيار البحر إلى مناطق أخرى باتجاه خليج عدن والبحر العربي وتركزت الضغوط في مناطق السقيا وراس العارة وخور العميرة بالإضافة إلى مناطق عمران ونقم وصولاً إلى المناطق المحيطة بعدن الصغرى وحتى الخلجات الداخلية لمحافظة عدن وفي سواحل بلحاف وبئر علي في شبوة.. ومضى يقول: حتى الآن لايوجد يقين لدى العلماء حول مدى الاضرار التي ستترتب على اختفاء خيار البحر في مناطق تواجده، ولكن من خلال النتائج التي حدثت في مناطق أخرى في المحيط الهادي أدى الصيد المفرط لخيار البحر إلى زيادة تعكير المياه وتحولها إلى اللون الداكن ولم يُعد صالحاً لحياة الكائنات القاعية..

فيما أفاد أحد كبار الغواصين ويدعى أحمد علان: ان هناك طرقاً كثيرة للأسف لتدمير البحر، ولكن إذا أردت أن تفعل ذلك بسرعة وكفاءة فإن عليك ان تأخذ خيار البحر أولاً أو تصبح المياه متسممة ثم تموت بقية الكائنات..

وأخيراً ينهار النظام بأكمله.. ودعا في ختام حديثه إلى وقف عمليات الصيد بشكل مؤقت وإجراء دراسة تقييمية للوضعية الراهنة لمخزون خيار البحر في المناطق الرئيسية ومن ثم اتخاذ القرار السليم.

البقاء لله

بقلوب يعتصرها الحزن والأسى ومؤمنة بقضاء الله وقدره
نتقدم بأحر التعازي واصدق المواساة الى الاخوة

مروان محمد احمد علي الجرادي
عبداللطيف محمد احمد علي الجرادي

وذلك بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى والدهم

الاستاذ/ محمد أحمد علي الجرادي

والتعازي موصولة الى كافة أقرباء وأفراد اسرة الفقيد سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. انا لله وانا اليه راجعون..

الأسيف:
محمد صالح الجرادي

البقاء لله

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العظيم

يتقدم
الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام
والأمناء العامون المساعدون للمؤتمر الشعبي العام
ورئيس وأعضاء هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي
ورئيس وأعضاء الهيئات (النيابية- الوزارية- الشورية)
وأعضاء الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام
وجميع قياديي وكوادر التكوينات القيادية
والقاعدية للمؤتمر الشعبي العام
بخالص العزاء والمواساة إلى الأخ:

الأخ/ أحمد عوض أحمد البترا
واخوانه وكافة آل البترا

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والدكم

الشيخ/ عوض أحمد البترا
أمين عام حزب الرابطة اليمنية

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ومغفرته ويسكنه فسيح جناته
ويلهمكم الصبر والسلوان..
إنا لله وإنا إليه راجعون..

اجتماعيات..اجتماعيات..اجتماعيات..اجتماعيات..اجتماعيات..اجتماعيات..اجتماعيات..

■ نهنئ ونبارك الشاب الخلوق
يحيى محمد قلفاح
بمناسبة المولودة الجديدة التي أسماها «ثريا» جعلها الله قرة عين والديها وأنبتها نباتاً حسناً..
ألف مبروك..
المهنئون: محمد المطري-مجاهد الماوري وأولاده-جميل أحمد الماوري- أكرم وهيثم محمد المطري-محمد جمعان وأولاده-وجميع الأهل والأصدقاء

نتقدم بأحر وأجمل التهاني والتبريكات للشاب الخلوق/
مصطفى عدنان العمري
بمناسبة تفوقه في الدراسة وعقبال الشهادة الكبيرة
المهنئون/
والدك/ عدنان مصلح العمري
خالك/ الطيب علي الطيب

نهنئ ونبارك للأخ/
محمد عبدالرزاق الشريحي
بمناسبة ارتزاقه بالمولود الجديد الذي اسماه
«مهند»
المهنئون/
معاذ عبدالواحد محمد الشريحي- محمد أحمد محمد صالح- خالد أحمد عبدالوارث
وجميع الأهل والأصدقاء

■ أجمل التهاني والتبريكات القلبية نزفها للشاب الخلوق/
فؤاد أحمد علي الجمل
بمناسبة دخوله القفص الذهبي..
فألف مبروك..
المهنئون: وسيم العمراني-عبدالله فرحان العمراني-فيصل حمود علي- محمد علي صالح-عبده يوسف الجمل- وجميع آل الجمل.

نهنئ ونبارك للأخ/
محمد عبدالرزاق الشريحي
بمناسبة ارتزاقه بالمولود الجديد الذي أسماه «مهند»
المهنئون/
معاذ عبدالواحد محمد الشريحي- محمد أحمد محمد صالح- خالد أحمد عبدالوارث
وجميع الأهل والأصدقاء

نتقدم مع باقة الورد والياسمين إلى الشاب الخلوق/
علي الجحدري
بمناسبة الخطوبة وقرب الزفاف
ألف مبروك وعقبال الفرحة الكبرى
المهنئون/
محمد البازلي- أحمد الحاكم- محمد ردمان وجميع موظفي مكتب الشئون الاجتماعية والعمل بالأمانة

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات محملة بأريج الفل والورد للأخوة/
وليد عنتر الصيادي
وسيم مصلح الصيادي
بمناسبة التفوق في الدراسة
ألف مبروك
المهنئون/
عبدالواحد الدباء

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات محملة بأريج الفل والورد للأخ/
أحمد الحاكم
بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت له.. داعين الله له بدوام الصحة والعافية..
والحمد لله على سلامتك
المهنئون/ جميع موظفي مكتب الشئون الاجتماعية والعمل بالأمانة

■ نهنئ ونبارك للأخ/
محمد العبسي
بمناسبة دخوله القفص الذهبي..
تهانينا..
المهنئون:
صالح مهدي- عبده عبدالله
وجميع اخوانك